براغماتيّة المنظومة الصّوتيّة في اللّغة العربيّة

Pragmatic phonetic system in the Arabic lnguage

إلياس سالمي، سفيان عيساوية

[1] جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، selmii464@gmail.com

[2] جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، aissaouia.soufyane2@gmail.com

تاريخ الارسال 05 / 08 / 2022	تاريخ القبول 30 / 10 / 2022	تاريخ النشر 1/ 12/ 2022

الملخص

تعدّ العربية من أقدم اللغات وأغناها، بل وأكثرها استيعابًا وتعرّضًا لقوانين التّطور اللّغوي، كالاقتصاد في الجهد العضلي، والسهولة في الأداء، وكثرة اللهجات، والألفاظ المستحدَثة، والعَصرنة، والتمدن.

بيد أنّ منظومتها الصّوتيّة بما تملكه من خصائص وميزات أهّلها لاحتواء هذا التّطور دون المساس بتوازن الكلمة العربيّة وانسجامها الصّوتي.

كلمات مفتاحية: براغماتية ؛ المنظومة الصّوتية؛ اللغة؛ الأصوات؛ التطور اللغوي.

Abstract

Arabic is one of the oldest and richest languages, and even the most accommodating and exposed to the laws of linguistic development, such as the economy in muscle effort, and ease of performance, and the multiplicity of dialects, and the words developed, modernization, and urbanization.

Yet, its sound system, with its own characteristics and qualities, enable it to contain this development without prejudice to the balance and harmony of the Arabic word.

Keywords: pragmatic; phonetic system; language; sounds; linguistic development.

المؤلف المرسل: إلياس سالمي، **الإيميل**: selmii464@gmail.com

1.مقدمة:

إنّ اللّغة العربيّة كغيرها من اللّغات الحيّة تخضع لما يخضع له الكائن الحيّ في حياته، فتؤثر وتتأثر بالتمازج والتّداخل، وتنشط وتنتعش بنشاط النّاطقين بها، كما أنّ الظّواهر اللّغويّة كالجنوح للسهولة في الأداء، والاقتصاد في الجهد والنفور من الأصوات العسيرة تترك أثرًا واضحًا في اختلاف اللّغة نفسها من جيل لآخر.

كذلك الظّواهر الاجتماعيّة والسّياسيّة والدّينيّة، كاتّباع الغالب، والتّثقيف المشترك، والتّمدّن والعولمة وغيرها –وكلّ العوامل مجتمعة– جعلت من ظاهرة التّطور اللّغويّ لا تقف عند زمن معيّن، أو مرحلة محدّدة، كما حتّمت على أيّ لغة تبغي تعميرًا أطول أن تكيّف نفسها، وإلّا مآلها إلى الزوال والفناء، كما حصل لكثيرٍ من اللّغات.

والعربيّة ممّا تملكه من خصائص وسمات نحويّة، وصرفيّة، وصوتيّة، ودلاليّة، مكّنها من التميّز عن غيرها من اللّغات وأهّلتها لتبقى مستمرّة وقابلة للاحتواء، وهذه الخصائص منفردة بها دون سواها أو تكاد تنفرد بها، إمّا لأنّها مقصورة عليها، وإمّا لأنّها تشيع أو توظّف فيها توظيفًا يجري على نظم ثابتة مطردة[1].

ولا يمكننا أن نذكر جميع هذه الخواص في مقالٍ واحدٍ، ولكن سنحاول الإشارة إلى ما تعلّق منها بالجانب الصّوتي فقط.

2. أصوات العربيّة وتوزيعها الشامل:

تتوزّع الأصوات في العربيّة على مدارج النّطق توزيعًا واسعًا شاملًا لكلّ نقاطه ومواضعه[2]، ابتداءً من أقصى نقطة في جهاز النّطق وهي الحنجرة إلى آخر نقطة وهي الشفتين، وهو أوسع مدرج صوتي عرفته اللّغات[3].

وكلّ أصوات العربيّة تخرج على شكل سلسلة متّصلة الحلقات دون ازدحام أو إهمال لبعضها، عملًا بمبدأ التدرّج المنتظم الخالي من ظاهرة التجمّع عند منطقة وترك أخرى دون استقلال[4].

ويتألّف النّظام الصّوتي في اللّغة العربيّة من أربعةٍ وثلاثين صوتًا لغويًّا منقسم إلى قسمين رئيسين هما[5]:

1.2 الأصوات الصّامتة أو الصّوامت (consonnes):

وهي ثمانية وعشرون صوتًا وموزّعة على عشرة مخارج على النّحو التّالي:

1. **الشّفتان**: وأصواتها: الباء والميم والواو.
2. **الشّفة السّفلى مع الأسنان العليا**: ولها صوت الفاء.
3. **الأسنان**: والأصوات الصّادرة منها: الذّال، والظّاء، والثّاء.
4. **الأسنان مع اللّثّة**: وأصواتها هي: الدّال، والضّاد، والتّاء، والطّاء، والزّاي، والسّين، والصّاد.
5. **اللّثّة**: والأصوات الصّادرة منها: اللّام، والرّاء، والنّون.
6. **الغار**: والأصوات الصّادرة منه: الشّين، والجيم، والياء.
7. **الطّبق**: والأصوات الصّادرة منه: الكاف، والغين، والخاء.
8. **اللّهاة**: والصّوت الصّادر منه: القاف.
9. **الحلق**: ويخرج منه صوتان هما: العين، والحاء.
10. **الحنجرة**: ويخرج منها صوتان: الهمزة، والهاء.

2.2 الأصوات الصّائتة أو الحركات (Voyelles):

وهي الأصوات الستّة المتبقيّة: ثلاث حركات قصيرة وهي الفتحة والكسرة والضمّة (ـَ ـِ ـُ)، والحركات الطّويلة الّتي لا تعتبر تطويلًا لها، أو ما تسمّى بحروف المدّ، وهي (الألف، والياء، والواو المدّيتين)، وتتوزّع هذه الصّوائت باعتدال في الفم، وهي على النّحو التّالي[6]:

1.الفتحة: يكون اللّسان معها مستويًا في قاع الفم، مع ارتفاع خفيف في وسطه، حيث يبقى الفم مفتوحًا بشكل متّسعٍ، وحجرات الرّنين فيه كبيرة، والشّفتان مسطّحتان منفرجتان، فهي حركة أو صائت وسطيّ متّسع قصير.

2.الكسرة: يرتفع معها مقدّم اللّسان تجاه الحنك الأعلى إلى أقصى حدٍّ ممكنٍ، مع انفراج الشّفتين، فهي حركة أو صائت ضيّق أماميّ.

3.الضمّة: يكون اللّسان معها أقرب ما يمكن من الحنك اللّين واللّهاة، وتكون الشّفتان مفتوحتين فتحًا خفيفًا ومتقدّمتين نحو الأمام بشكل مدوّر، فهي صائت خلفيّ ضيّق.

والوضعيّة نفسها في أداء الصّوائت الطّويلة مع فارق الكميّة والزّمن، "فرق في الكميّة لا الكيفيّة، بمعنى أنّ وضع اللّسان في كليهما واحد ولكنّ الزّمن يقصر ويطول في كلّ صوت، فإذا قصر كان الصّوت قصيرًا وإذا طال كان الصّوت طويلًا"[7].

واستطاعت العربيّة بأقلّ عدد من الصّوائت في اللّغات المعروفة أن تحقّق فوائد مهمّة على مستويات اللّغة الأربع، على عكس اللّغات الأخرى الّتي أوغلت في استخدام الصّوائت، ابتداءً من خمسة إلى ما يفوق التّسعة[8]، فالإنجليزيّة فيها واحد وعشرون صائتًا[9] من بينها اثنا عشر صائتًا مفردًا، لا وجود لحركة اللّسان أثناء نطقها[10].

ويرى الدّكتور كمال بشر أنّ الصّوائت القليلة في العربيّة هي، "حسنات هذه اللّغة في النّطق والأداء الفعلي للكلام، ذلك أنّ الحركات –في عمومها– أصعب من الأصوات الأخرى

وأكثرها تعرّضًا للتّغيير والتّبدّل، ومن الطّبيعي أنّه كلّما زاد عدد الحركات كانت صعوبة في النّطق أقوى احتمالًا وظاهرة التّغيّر والتّحوّل أكثر وقوعًا"[11].

وقد نجد في لغات أخرى حروفًا أكثر عددًا، ولكن من ناحية المخارج والتّوزيع على جهاز النطق تكون أقلّ وأضيق ما يتسبّب في سوء توزيع الأصوات اللّغويّة واختلال الميزان الصّوتي وفقدان الانسجام، أمّا اللّغة العربيّة فأصواتها تتوزّع في مدرجها الواسع توزّعًا منتظم يؤدّي إلى الانسجام في الكلام والوضوح في السمع والسهولة في الأداء[12]، بل إنّ كثيرًا من الباحثين ردّ سبب احتفاظ العربيّة الفصحى بأنسابها اللّغويّة وثبات أصواتها لسعة مدرجها الصّوتي عكس ما اعترى كثير من اللّغات واللّهجات[13].

كما أنّ هذا العدد الّذي جسّدته اللّغة العربيّة في نظامها الصّوتي وجه اقتصادي ظاهر، ووسطيّةٌ واعتدال في الاختيار بين اللّغات الطّبيعيّة الأخرى[14].

ولم يغفل القدامى عن هذا الأمر فاشترطوا تباعد المخارج لفصاحة الكلمة، قال ابن دريد: «اعلم أنّ الحروف إذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللّسان منها إذا تباعدت... وإذا تباعدت مخارج الحروف حسن وجه التّأليف»[15]، ويقول ابن جنّي: «وأحسن التّأليف ما بُوعِد فيه بين الحروف، فمتى تجاور مخرجا الحرفين، فالقياس ألّا يأتلفا»[16].

ويقول أيضًا: «أمّا إهمال ما أهمل ممّا تحتمله قسمة التّركيب في بعض الأصول المتصوّرة أو المستعملة، فأكثره متروكٌ للاستثقال، وبقيته ملحقةٌ به ومقفّاة على إثره، فمن ذلك ما رُفِض استعماله لتقارب حروفه، نحو: سص، وصس، وظث، وثظ، وضش، وشض، وهذا حديثٌ واضحٌ لنفور الحسّ عنه... وكذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما إلّا بتقديم الأقوى منهما»[17].

وهذا القول يدفعنا لنشير إلى ميزة أخرى لأصوات اللّغة العربيّة لا تقِلّ أهميّةً عن اتّساع المدرج، وهي تشترك في مخرج واحدٍ أو مجموعة من الصّفات، ويبقى كلّ صوتٍ منها مستقلًّا بذاته مختلفًا عن غيره في التّركيب والدّلالة"[18]، ومن أمثلة ذلك:

–الهمزة والهاء: كون الهمزة وقفة حنجريّة أو صوتًا شديدًا والهاء احتكاكيّة أو رخوة جعل كلًّا منهما كيانًا مستقلًّا بنفسه له دلالته الخاصّة، في مثل: آب، وهاب.

–العين والحاء: لهما المخرج نفسه وكيفيّة مرور الهواء عند النّطق بهما، وتنفرد العين بتذبذب الأوتار الصّوتيّة عند نطقه، فصفة الجهر فرّقت بينهما في الدّور، مثل: عور، وحور.

–الذّال والثّاء: فهما ممّا بين الأسنان واحتكاكيّان، ولكن الدّال مجهور والثّاء مهموس فأدّى للاختلاف الواضح بينهما، نحو: ذاب وثاب.

–الطّاء والتّاء: يشتركان في المخرج وفي صفة الوقف والانفجار والهمس، وينفرد الطّاء بالتّفخيم وصفة الإطباق فاختلافا دلالة، مثل: طاب وتاب.

وهذا التّقابل يجعل اللّغة تستفيد من تميّز صوت عن صوت في سمة واحدةٍ وتوظيفها في التغاير الدّلالي بينهما، إضافة إلى التّجانس والإيقاع الّذي يحدث داخل السّلسلة الكلاميّة، إذ يرفع من عتبة الانتظام بتشكيل ثنائيّات صغرى تتبادل المواقع في المستوى الاستبدالي، ويمنع تتابعها في المستوى التّركيبي لصعوبة تحقّقها في النّطق ولاشتباه بعضها ببعض في السّمع[19].

ولعلّ هذا التّقابل واتّساع المدرج في اللّغة العربيّة، أوجد فيها أصواتًا تقلّ أو تندر في كثير من لغات الشّرق والغرب على سواء[20]، كهمزة القطع الّتي لا وجود لها في كثير من اللّغات الأوربيّة، وصوت [القاف] الّذي يندر أن تجده له نظير باستثناء أخوات العربيّة من السّاميات، وكذلك صوت [العين] لا وجود له في اللّغات الأوربيّة حتّى ذهب بعض الدّارسين منهم أنّ تسمية

العربيّة "لغة العين" أنسب من "لغة الضاد"، ويأتي صوت "الضاد" ليؤكّد تميّز العربيّة وانفرادها بسمات لم تعط لغيرها، إذ لا وجود له على الإطلاق في أيّة لغة معروفة على وجه الأرض[21].

3. خصائص المقطع العربي:

يعدّ المقطع اللّغوي أصغر كم نطقي يمكن التوقّف عليه، وهو أساس صوتي تشترك فيه جميع اللّغات، فكلّ لغة لها وحدات صوتيّة صغيرة مكوّنة من حركات وصوامت تنظّم فيما بينها لتؤلّف وحدات كبرى هي المقطع (Syllable)[22].

إنّ اللّغات كلّها تشترك في وجود مقطع لها، ولكن لكلّ منها نظام خاصّ به يميّزه عن غيره، فالعربيّة لها خمسة أنواع من المقاطع، وهذا ما استقرّ عليه الدّرس اللّغوي الحديث واعتمده كثير من الباحثين المعاصرين، وهي كما يلي[23]:

1.المقطع القصير المفتوح: ويتشكّل من صامت وصائت قصير، نحو: فِ، عِ، قِ، ويعدّ من المقاطع الأكثر شيوعًا في اللّغة العربيّة.

2.المقطع المتوسّط المفتوح: وهو ما توالى فيه صامت وصائت طويل، نحو: ما، في، ذو.

3.المقطع المتوسّط المغلق: وهو ما تتابع فيه صامتان يتوسّطهما صائت قصير، نحو: لنْ، مِن، قل.

4.المقطع الطّويل المغلق: ويتشكّل من صامت فصائت طويل فصامت، نحو: باب، عيد، حوت.

5.المقطع الطّويل مضاعف الإغلاق: ويتشكّل من صامت وصائت قصير ويتبعه صوتان صامتان، نحو: عَبْد، حِمْل، نقْلْ.

وقد زاد بعض الباحثين مقطعًا سادسًا سمّوه، المقطع المديد[24]، ويتكوّن من صامت وصائت طويل يتبعه صامتان، نحو: شاقّ، ضارّ، حادّ.

والمقاطع الثلاثة الأولى هي الأكثر شيوعًا في الاستعمال لخفّتها وسلاسة التّصويت فيها، أمّا الرّابع فيندر وجوده في حشو الكلمة إلّا عند الوقف، أو عندما يكون حدّه الثّاني مكرّرًا في المقطع الّذي يليه كقولنا: «الضّالين، الحاقّة» ولا يوجد في الشّعر، ويسعى للتخلّص منه إمّا بتقصير صائته الطّويل فيكون مقطع من النّوع الثّالث أو تقسم نواته إلى صائتين قصيرين وإدخال الهمزة بينهما[25]، أمّا المقطع الخامس فلا يكون إلّا في أواخر الكلمات وحين الوقوف ويصير الوصل مقطعين، وهو نادر الوقوع في الشّعر.

أمّا المقطع السّادس فلا يحصل إلّا في أواخر عدد محدود من الكلمات وحين الوقف ويكون في الوصل مقطعين كما الخامس[26]، ومن أهمّ ما يميّز النسيج المقطعي في العربيّة ما يلي[27]:

- **وجوب ابتداء المقطع العربي بصامت:**

قال الخليل عن ألف الابتداء: «ليست من أصل البناء، وإنّما أدخلت هذه الألفات في هذه الأفعال، وأمثالها من الكلام لتكون الألف عمادًا وسلّمًا للّسان إلى حرف البناء»[28].

- **لا يجوز توالي صامتين في بداية المقطع:**

تأبى العربيّة التقاء صامتين في بداية المقطع، على نحو ما يجري في بعض اللّغات الأخرى كالفرنسيّة والإنجليزيّة[29].

- **لا يقبل إلّا النّظام المقطعي في العربيّة أكثر من أربعة مقاطع إلّا نادرًا.**
- **مقطع واحد في العربيّة قد يكون ذو معنى:**

إنّ أقصى ما تنزل إليه الكلمة العربيّة في بنائها مقطع واحد كبعض الأدوات: في، عن، ما، ذو.

- **لا يسمح النّظام المقطعي في العربيّة بالتقاء صائتين:**

كما لا يجوز توالي صامتين بداية المقطع فإنّ النّسيج المقطعي في العربيّة يرفض التقاءً مباشرًا، يقول بروكلمان: «من غير الممكن في اللّغات السّامية التقاء حركتين التقاءً مباشرًا»[30].

- **يأبى النظام المقطعي تتابع المقاطع المتوسّطة المفتوحة:**

كما ينفر النّسيج المقطعي من تتابع المقاطع القصيرة لما تسبّبه من توتّر وإجهاد للنّاطق، فإنّها تكره تتابع المقاطع المتوسّطة المفتوحة، فهي تصيب الصّيغة بالضّعف والوهن[31].

هذا ويبقى ما سقناه من خصائص المقطع العربي في هذا السّياق غير جامع لكلّ ما يمتاز به هذا النّسيج المتفرّد الّذي يظهر بوضوح أنّ العربيّة من أكثر اللّغات ثباتًا استقرارًا على مرّ الزّمن.

4. الإجراءات التّوازنية:

وقد اهتدت العربيّة في درسها الصّوتي إلى عديد الإجراءات لتفادي الثّقل والعسر اللّفظي وما يصاحبهما من إسراف في الجهد المبذول إلى التجانس والانسجام بين الأصوات، وتكييف النّطق وإزالة التعذّر فمنها غير التّشكيليّة كالنّبر، والتّنغيم، والوقف، وما يرتبط بهم من دراسة لمقاطع اللّغة العربيّة، ومنها التّشكيليّة كالإدغام والمضارعة، والإمالة، والإبدال وغيرها أو كما يجمعها المحدثون تحت اسم المماثلة والمخالفة، وهما ظاهرتان صوتيتان تهدفان إلى تحقيق الانسجام الصّوتي والتخلّص من ثقل المِثلين المتجاورين لإعادة التّوازن للوحدة اللّغويّة أثناء مسيرتها في التّيار الكلامي[32].

1.4 المماثلة:

لقد حظيت بعناية القدامى لإدراكهم أهميتها في إقرار التّعديلات التّكييفيّة المناسبة بين الأصوات المتنافرة، فرصدوا مظاهرها وعدّوا أوجهها، وقنّنوا لها الكثير من القواعد، إلّا أنّهم لم يستقرّوا لها على مصطلح واحد، ونعتوها بجملة من التّسميات كلّ منها يحمل شيء من دلالة

المماثلة بمفهومها الحديث، فنجد "سيبويه" عالجها تحت اسم: المضارعة، والإبدال، والإمالة، والاتّباع، والإدغام، فالإدغام مثلًا يعني عنده؛ "مطلق تقريب صوت من صوت سواء أكان ذلك بين صامتين أم صائتين وسواء أقضى هذا الإدغام إلى فناء أحدهما من الآخر أم اكتفى بتنازل أحد الصّوتين عن صفته، ليماثل قرينه الّذي أضحى يجاوره"[33].

وسار على نهج سيبويه كثيرٌ ممّن أتى بعده اصطلاحًا ومفهومًا إلى أنّ أتى ابن جنّي، فجعل الإدغام نوعين: أحدهما أن يلتقي المثلان إلى حدّ الفناء وهو "الإدغام الأكبر"[34]، وثانيهما فهو تقريب الحرف من الحرف إدناؤه من غير الإفناء، وهو "الإدغام الأصغر"[35].

أمّا الدّراسات الحديثة فنجد فيها شبه إجماع بين باحثيها على أنّ المماثلة، "تستغرق كلّ التقلّبات الصّوتية الّتي تتجّه في معرض استقرارها صوب التّقارب والتّماثل"[36].

2.4 المخالفة:

وهي إجراء توازنيّ يُكمِّل المماثلة في معالجة ما يشوب البنية العربيّة من اضطرابات صوتية، وهي تسير عكس اتجاه قانون المماثلة[37]. وهي القانون الّذي "يعمد إلى صوتين متماثلين تمامًا في كلمة من الكلمات فيغيّر أحدهما إلى صوت آخر"[38]، أو هي "جنح أحد الصّوتين المتماثلين في الكلمة إلى أن ينقلب إلى صوت مغاير"[39].

ويراها الدّكتور أحمد مختار عمر أنّها "تعديل الصّوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور، ولكنّه تعديل عكسي يؤدّي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصّوتين"[40]، فهي تساهم بشكل فعّال على إعادة التّوازن للسّلسلة الكلاميّة بإزالة الثّقل الّذي يسبّبه توالي المثلين، وتعديل آثار المماثلة السلبيّة بتوفير قدر من الفروق التّمييزيّة بين الأصوات.

فالمماثلة في نظر بعض الباحثين "تهدف إلى تيسير جانب اللّفظ عن طريق تيسير النّطق، ولا تلقي بالًا إلى جانب الدّلالي الّذي قد يتأثّر نتيجة تقارب أو تطابق الصّوتين"[41].

والمخالفة تعمل عكس اتّجاه المماثلة بتيسير جانب الدّلالة عن طريق المخالفة بين الأصوات دون الاهتمام بالجانب المنطقي، وبهذا ينظر لهما على أنّهما عاملان متعاكسان في العمل والأهداف، وقد حَفِظا للّغة توازنها دون إخلال بالمعاني.

5. خاتمة المقال:

-إنّ النّظام الصّوتي في اللّغة العربيّة متميّز متفرّد على جميع الأنظمة الأخرى في كلّ لغات العالم، وقد ساهم بشكل كبير في استقرار العربيّة وثبات أبنيتها على مرّ الزّمن.

-إنّ براغماتية المنظومة الصّوتية العربيّة تتجلّى في اعتدال أصولها وسهولة إنتاجها، وانسجام أصواتها؛ لاتّساع مدرجها وتباعد مخارجها، وتقابل أصواتها في كلّ مخرج.

-شيوع الأصوات السّهلة داخل الكلمة العربيّة، وذلك لاستعمالها أخفّ الأصوات وأبعدها عن بعض، بل قد نجد هذا شرطًا في فصاحة الكلمة وعربيتها.

-المقطع العربي من أكثر المقاطع اقتصادًا وسهولة حتّى إنّنا نجد أقصر مقطع قد يكون ذا معنى.

-إنّ الإجراءات التّوازنيّة من مماثلة ومخالفة، الّتي لجأت لها العربيّة ساهمت كثيرًا في درء الثّقل وتحقيق الانسجام الصّوتي جرّاء تجاوز المثلين.

قائمة المراجع:

[1]- ينظر:بشر، كمال، 1992م، خواص تمتاز بها اللّغة العربيّة، القاهرة، الجزء71، ص 31.

[2]- المرجع نفسه، ص 32.

[3]- المبارك، محمد،1964م، فقه اللّغة وخصائص العربيّة، دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع، ط 02، ص 249.

[4]- ينظر: بشر، كمال، 1998م، دراسات في علم اللّغة دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، ط 01، ص 197.

[5]- ينظر: الخولي، محمّد علي، 1982م، معجم علم الأصوات مطابع الفرزدق التّجاريّة، ط 01،ص 186، وينظر: عبد التواب، رمضان ،1982م، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط01، ص 30، 31.

[6]- ينظر: عبد الجليل، عبد القادر ،1998م، الأصوات اللّغويّة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، ، ص 209-210 ، و عبد التواب، رمضان، 1997م، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي مكتبة الخانجي، بالقاهرة، مصر، ط 03، ص 93-94.

[7]- عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ص96.

[8]- ينظر: عمر، أحمد مختار ، د.ت، دراسة الصوت اللّغوي عالم الكتب، القاهرة، مصر، د.ط، ، ص 156-157.

[9]- البهنساوي ،حسام، 2004م ، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدّينيّة، القاهرة، مصر، ط01، ص 112.

[10]- عبد الجليل، عبد القادر ، الأصوات اللّغويّة، ص 203-204.

[11]- بشر، كمال، دراسات في علم اللّغة، ص 200.

[12]- ينظر: المبارك، محمد، فقه اللّغة وخصائص العربيّة، ص 250.

[13]- ينظر: الصالح، صبحي، 2008م، دراسات في فقه اللّغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 18، ص 285.

[14]- مراياتي، محمدو ميرعلم، يحي و. الطيان، محمد حسان، علم التّعمية واستخراج المعمّى عند العرب (التّشفير وكسر الشّفرة)، مطبوعات مجمّع اللّغة العربيّة، دمشق، سوريا، الجزء01، ص223-224.

[15]- ابن دريد، 1344هـ، جمهرة اللّغة، مطبعة مجلس دار المعارف، حيدر أباد الدكن، الهند، ط01، ، الجزء، ص09.

[16]– ابن جنّي، د.ت، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق أحمد فريد أحمد، المكتبة التوفيقيّة، القاهرة، مصر، د.ط، الجزء 02، ص 329.

[17]– ابن جني،2008م، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 05، ، الجزء 01، ص 104.

[18]– ينظر: بشر، كمال، دراسات في علم اللّغة، ص 195–196، وخواص صوتيّة تمتاز بها اللّغة العربيّة، (مقال).

[19]– الطاعي، ردّة الله، 1989 م، طلب الخفّة في الاستعمال العربي، رسالة ماجستير في علم اللّغة، كليّة اللّغة العربيّة، جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة، ص 285–286.

[20]– ينظر: بشر، كمال، خواص صوتية تمتاز بها اللّغة العربيّة، ص35.

[21]– ينظر: المرجع نفسه، ص35، 36.

[22]– ينظر: الشايب، فوزي، 2004م، أثر القوانين الصّوتيّة في بناء الكلمة دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، ص97، وينظر: خليفة، محمّد، 2005م، نظرية العروض وموسيقى الشعر في الفكر الفلسفي عند العرب أطروحة دكتوراه قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة باتنة، ، ص07.

[23]– بوروبة، المهدي، 2005م، الدراسات المقطعيّة في التراث، مجلّة المجمّع الجزائري للغة العربيّة، الجزائر، العدد، ماي، ص237.

[24]– قباوة، فخر الدّين، 2000م، الاقتصاد اللّغوي في صياغة المفرد مؤسسة ناشرون للطباعة، دمشق، سوريا، د.ط، ، ص55.

[25]– ينظر: عباينة، يحيى، 2000م، دراسات في فقه اللّغة والفونولوجيا العربيّة دار الشرق، عمان، الأردن، ط01، ، ص19، ونظريّة العروض وموسيقى الشّعر في الفكر الفلسفي النّقدي عند العرب، ص10.

[26]– ينظر: خليفة، محمّد، نظرية العروض وموسيقى الشّعر في الفكر الفلسفي النّقدي عند العرب قديمًا وحديثًا، ص21–22–23.

[27]– ينظر: حسان، تمام، 1986م، مناهج البحث في اللّغة دار الثّقافة، الدّار البيضاء، المغرب، ، ص 176–178، وأنيس، إبراهيم، الأصوات اللّغويّة ص163، وينظر: ، قدور، أحمد محمّد، 1993م، مبادئ اللّسانيات دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 02، ، ص114–115.

[28]– ابن أحمد، الخليل، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، السامرائي، إبراهيم، سلسلة المعاجم والفهارس، الجزء01، ص54.

[29]– حسان، تمام ، مناهج البحث في اللّغة، ص177.

[30]– بروكلمان، فقه اللّغات السامية، ص42.

[31]– ينظر: الشايب، فوزي، أثر القوانين الصّوتيّة في بناء الكلمة، ص140.

[32]– ينظر: عبد الجليل، عبد القادر، 1998م، علم الصّرف الصّوتي شركة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط: 01، ص146، وينظر: طلب الخفّة في الاستعمال العربي، ص118.

[33]– الزجاجي، أبو القاسم،1986 م، الجمل تحقيق: أبي شنوب، الجزائر، ، ص378.

[34]– ابن جنّي، الخصائص، الجزء 02، ص140-142.

[35]– المصدر نفسه، الجزء02، ص141.

[36]– بوروبة، المهدي، 2002م، ظواهر التّشكيل الصّوتي رسالة دكتوراه دولة بقسم اللّغة العربيّة وآدابها من كليّة الآداب، جامعة تلمسان، ص185.

[37]– ينظر عبد الجليل، عبد القادر ، علم الصّرف الصّوتي، ص150.

[38]– عبد التواب، رمضان،1997م، التطوّر اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط: 03، ص57.

[39]– التميمي، صبيح، 1990م، ظاهرة التخالف الصوتي في تراث علماء العربية القدامى، مجلّة كليّة الدّعوة الإسلاميّة، طرابلس، ليبيا، العدد07، ص365.

[40]– عمر، أحمد مختار ، دراسة الصّوت اللّغوي، ص 384.

[41]– المرجع السابق نفسه، ص 386.